رابط المادة على منصة باحث

سلسلة شرح)تلخيص المفتاح(- للشيخ سالم القحطاني

)21(شرح)تلخيص المفتاح(- للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فاخر ما تكلمنا عنه هو ما يتعلق آآ وظع المظمر موظع المظهر ووظع المظهر موظع المظمر - 00:00:00

وتكلمنا عن امثلته وصوره واخر ما تحدثنا عنه هو قوله تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله قلنا الاصل ان يقول فاذا عزمت فتوكل علي. فتوكل علي لكنه عدل عن الظمير الى الاسم الظاهر - 00:00:22

اه لنكتة بيناها وايضا استعطاف كقوله الهي عبدك العاصي اتاك عبدك العاصي كان ظاهرا يقول الهي انا العاصي الهي انا العاصي لكنه عدل عن الضمير وجاء مكانه بالاسم الظاهر طيب هذا الظمير هو ظمير ايش؟ انا ظمير ماذا؟ ظمير متكلم - 00:00:41

وضع مكانه عبدك الذي هو الاسم الاسم الظاهر. والاسم الظاهر عند البيانيين كما بيناه في شرح مئات المعاني والبيان وغيره. ان الاسم هو في حكم ضمير الغيبة. الاسم الظاهر يعد من قبيل الغيبة - 00:01:07

وهذا اه مثلنا عليه اه سورة الفاتحة ان الله عز وجل يقول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. هذا كله في حكم الغيبة ثم ثم التفت - 00:01:31

الى الخطاب فقال اياك نعبد واياك نستعين هذا الذي يسمى عند البيانيين باالتفات االتفات واالتفات هو الذي سنبدأ الكلام عنه الان وقد درسناه آآ بحمد الله تعالى مفصلا في اكثر من كتاب - 00:01:50

يقول السكاكي قال السكاكي هذا هذا اللي اسمه شارة يعود على ماذا هذا غير مختص بالمسائلين على ماذا يعود كلمة هذا قال اعني نقل الكلام عن الحكاية الى الغيبة التي رأيناها اين - 00:02:10

في قوله تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله. كان اصلا يقول علي علي فترك هذا الظمير علي الذي هو المتكلم وذهب الى الاسم الظاهر الذي هو في حكم الغائب بحكم الغيبة وايضا قول الشعر الهي عبدك العاصي ترك الضمير - 00:02:30

المتكلم وجاء بكلمة عبدك عبدك التي هي في حكم الغيبة. هل هذا مختص بالمسند اليه قال هذا غير مختص بالمسند اليه يعني نقل الكلام عن الحكاية الى الغيبة غير مختص بالمسند اليه. ولا بهذا القدر. يعني ولا النقل مطلقا مختص بهذا - 00:02:53

القدر بان يكون على الحكاية للغيبة اه ثم قال بل كل من التكلم والخطاب والغيبة مطلقا نعم ينقل الى الاخر كل من التكلم والخطاب والغيبة ينقل الى الى قسم اخر - 00:03:15

ينقل للاخر فيصير الاقسام ستة صارت ستة من ضرب الثلاثة في اثنين طيب اه قال ويسمى هذا النقل عند علماء المعاني التفاتا نعم وهو كما ترون من مباحث علم المعاني. بعضهم جعله من مباحث علم البديع - 00:03:42

من جهة كونه يورث الكلام ظرافة فعلى كل حال لكن المشهور انه من المباحث في علم المعاني طيب مثال ذلك قال كقوله وهو امرؤ القيس تطاول ليلك هكذا ظبطها بفتح الهمزة وضم الميم - 00:04:13

ويعني الذي جاء في كتب اخرى او في اه في مواضع اخرى انهم يقوموا بااسمنت لكن هكذا ظبطه سعد قال بالاث مودي بالاثمدي بفتح الهمزة وضم الميم وهو اسم موضع - 00:04:37

طيب الشاهد هنا قوله تطاول ليلك هذا التفات لماذا؟ لانه هو يتكلم عن نفسه مكان الاصل ان يأتي بضمير متكلم فيقول تطاول ليلي تطاول ليلي انا ليل ابواب القيس تعدل عن عن ضمير المتكلم - 00:04:59

الى الاسم الظاهر او عدل بالاصح الى ضمير المخاطب هذا التفات. التفت من من المتكلم الى المخاطب. كان الظاهر ان يقول تطاول

ليلي. وليال لكن هو عدل عن المتكلم من الخطاب فقال ليلك - 00:05:24
هذا ماذا يقال له؟ هذا التفات. هذا التفات من التكلم الى الخطاب الانواع ستة هذا النوع الاول الان كلها درسناها الانواع الستة هذي كلها درسناها سابقا اما في معاني البيان او في شرح الجوهر المكنون - 00:05:46
طيب تطاول ليلك هذا خطاب اه طيب اه واضح انه لماذا سمي هذا الالتفات؟ واضح الالتفات. الالتفات معروف في العربية. مأخوذ من التفات الانسان من يمينه الى شماله يعني لما ننتقل من ظمير الى ظمير كاننا التفتنا يعني - 00:06:01
وهذا يزيد الكلام قوة وجمالا قال بلقيس تطاول ليلك. هذا خطاب لنفسه التفاتا وبعضهم يقول هذا تجريد والتجريد له انواع من انواع التجريد هو ان يكلم الاديب نفسه وتكلم الشاعر نفسه ان يكلم الانسان نفسه - 00:06:18
قال الدسوقي ان لم يجعل تجريدا والا لم يكن التفاتا اذ مبنى التجريد على المغايرة والالتفات على اتحاد المعنى هذا هو التحقيق خلافا لمن قال لا منافاة بينه على كل حال نمشي على ما ما قرره القزويلي قال كقوله تطاول ليلك آآ بالاثمد وهذا يعني آآ كلام - 00:06:40
الذي ينقله عن السكاكين قال ليلك هذا خطاب لنفسه التفاتا ومقتضى الظاهر ليلي الاصل يقول تطاول ليلي لكن قال ليلك. بالاثمد بفتح الهمزة وضم الميم وهو اسم موضع. ثم قال والمشهور ان الالتفات هو التعبير عن معنى - 00:07:02
بطريق من الطرق الثلاثة وهي تكلم خطاب غيبة بعد التعبير عنه اي عن ذلك المعنى باخر منها. اي بطريق اخر من الطرق الثلاثة نعم طيب ثم قال وهذا اخص منه. اي الالتفات بتفسير الجمهور اخص منه بتفسير السكاكي - 00:07:22
طيب مثال الالتفات من التكلم الى الخطاب. الالتفات من التكلم الى الخطاب قوله تعالى ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون ترجعون هذا خطاب كان الاصل ان يأتي به للمتكلم - 00:07:57
هل الاصل ان يقول وما لي لا اعبد الذي فطرني فطرني متكلم. فكان يجب ان يقول او كان الظاهر ان يقول واليه ارجع ارجعوا تكلم وفطرني تكلم اعبد تكلم فكان الظاهر كله ان ان يكون متناسقا تكلم تكلم تكلم لكنه التفت من التكلم - 00:08:18
من الخطاب وقال واليه خاطب قومه وقال ترجعون. هذا التفات من التكلم الى الخطاب ضمير التكلم الى ضمير الخطاب ثم قال والى الغيبة يعني ومثال الالتفات من التكلم من الغيبة. قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك - 00:08:43
والحر كان الظهر ان يقول انا اعطيناك الكوثر فصلي لي او فصلي لنا اصلي لنا لانه قال في البداية ايش؟ انا هذا التكلم ثم قال اه انا اعطينا هذا ايضا تكلم فكان الظاهر ان يقول فصلي لنا - 00:09:11
حتى يتناسق لكنه التفت من التكلم الى الغيبة قال انا اعطيناك الكوثر فصل لربك جاء اه رب ويا رب هو اسم ظاهر هو الاسم الظاهر في حكم الغيبة كما بيناه قبل قليل - 00:09:31
وهنا لم يلاحظوا الظمير الكاف الكاف هنا لم ليست ملحوظة وانما ننظر الى رب كلمة رب هي التي وضعت مكان لنا واضح طيب ثم قال ومثال الالتفات من الخطاب الى التكلم قول الشاعر طحابك قلب في الحسان طروب. وعيد الشباب عصر حادث - 00:09:57
يكلفني ليلى وقد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب. طيب ضحى بك قلب يعني ذهب بك قلب في الحسان طروب. الطروف في الحسان معناه ان له طربا في طلب الحسان - 00:10:20
يعني هو يطرب لما يبحث عن المرأة الحسناء ونشاطا في مراودتهن اه بعيد الشبابي بعيد تصغير بعد تصغير بعد للقرب اي حين ولى الشباب وكاد ينصرم واحد ذهب بك قلب في الحسان تروب بعيد الشباب اي بعد عصر الشباب. بعد ان ولى الشباب - 00:10:43
عصر حانما الشيب وعصر هذا منصوب على الظرفية حان يعني قرب مشيبو هذا فاعل اه حانا اه ثم قال يكلفني ليلة هذا موضوع الشاهد يكلفني ليلى هذا فيه التفات من الخطاب - 00:11:12
اين الخطاب؟ في البيت الاول عندما قال طحا بك الكافي بك للخطاب انتقل منه من الخطاب الى التكلم في قوله يكلفني الياء للتكلم واضح هذا؟ فهذا التفات من الخطاب الى التكلم - 00:11:37
وكان الظاهر ان يقول ايش؟ يكلفك ليلى يكلفك هذا كان الظاهر اقوى البيت فيه روايات اخرى طيب نكمل البيت قال وقد شط شط

الشيب او شطت الدار يعني بعدت مرت معنا هذه اللفظة في شرح لامية الافعال - 00:11:55
الدار شطة الدار يعني شط وليها اي قربها بعد قربها وعادت عواد بيننا وخطوب عادت يجوز ان يكون فاعلت من المعاداة كأن الصوارف والخطوط صارت تعاديه وعادت عواد يعني ان الدهر والصوارف والخطوب والمصائب تعاديني - 00:12:23
من عادة يعود يعني عادت عواد وعوائق كانت تحول بيننا الى ما كانت عليه قبل وقد شط وليها وعادت اعواد بيننا وخطوبة. ننتقل بعد ذلك للقسم الذي بعده وهو الالتفات من الخطاب الى الغيبة. قال مثال الالتفات من الخطاب الى الغيبة قوله تعالى حتى اذا كنتم - 00:12:50
كنتم التاء هذه الخطاب في الفلكي وجرينا كانت ظهرا يقول وجرينا بكم حتى يناسب كنتم لكنه ترك الخطاب والتفت الى الغيبة. فجاء بضمير الغائب وقال بهم وجرينا بهم وكان قياسا يقال حتى اذا كنتم في الفلك وترين بكم. هذا التفات في الخطاب الغيبة. ومثال الالتفات من الغيبة الى التكلم - 00:13:13
مثال التفات من الغيبة الى التكلم قوله تعالى والله الذي ارسل الرياح الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه قال ومقتضى الظاهر كانت ظاهرا يقول فساقه. حتى يناسب ارسل فساق - 00:13:44
ارسل فساقا ارسل من؟ هو هو للغائب فساقه هو للغاب. فحتى يتحد كانت ظهرا يقول والله الذي ارسل اي هو الرياح فتثير سحابا فساقه يعني غيبة مع غيبة لكنه التفت من الغيبة الى التكلم فقال فسقنا ناهنا للمتكلمين - 00:14:07
قولي متكلم وهو الله عز وجل اي ساق الله ذلك السحاب واجراه الى بلد ميت ومثال الالتفات من الغيبة الى الخطاب ولعله القسم الاخير السادس الالتفات من الغيبة الى الخطاب قوله تعالى مالك يوم الدين - 00:14:31
هذا ذكرته لكم قبل قليل في كلامي مالك يوم الدين. من اول الفاتحة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. هذا كله غائب لماذا؟ لانها اسماء ظاهرة. ثم التفت الى الخطاب فقال اياك - 00:14:49
قالوا لان القارئ او المصلي يتدرج ويترقى. فهو كانه في البداية كان في غيبة. ثم بعد ذلك لما اثنى على الله عز وجل وحمده ترقى من الغيبة الى الخطاب وصار مؤهل الان الى ان يخاطب الله عز وجل فقال اياك نعبد واياك نستعين. ولو جاء به على مقتضى الظاهر لقال - 00:15:05
لقال مالك يوم الدين اياه نعبد اياه نعبد واياه نستعين طيب هذا هو الالتفات وعرفنا يعني اقسامه. قال رحمه الله تعالى قثويني قال ووجهه يعني وجه حسن الالتفات. لماذا صفات جميل - 00:15:25
لماذا جميل قال ان الكلام اذا نقل من اسلوب الى اسلوب من خطاب الى غيبة من غيبة اه الى خطاب الى اخره. ان الكلام اذا نقل من اسلوب الى اسلوب كان ذلك الكلام احسن تطرية - 00:15:46
يعني سرطانيا يعني جديدا يعني حديثا من قول العرب طريت الثوب اكان احسن تطرية لنشاط السامع واكثر ايقاظا للاصغاء اليه. لان ان تكون متعود على مثلا نمط معين من الكلام غيبة غيبة غيبة غيبة وانت متعود. فجأة اقلبه - 00:16:02
من الغيبة الى التكلم. فالرجل المنتبه سيصحصح. سيقول ما الذي يحصل الان؟ ماذا حصل؟ لماذا التفت هذا يجعله يقبل على الكلام وينشد اليه. اكثر ايقاظا للاصغاء اليه. لماذا؟ لان لكل جديد لذة - 00:16:24
وهذا جزء من بيت الحطيئة. ذكره ابو ابو الفرج الاصفهاني في الاغاني لكل جديد لذة غير انني وجدت جديد الموت غير لذيذ. يقولون قالها وهو يحتضر لان لكل جديد لذة - 00:16:41
وهذا وجه حسن الالتفات على الاطلاق. يعني بصفة عامة وقد تختص مواقعه بلطائف يعني غير هذا الوجه العام يعني اه هذا هذا الوجه الذي ذكرناه لماذا الالتفات جميل؟ هذا هذا بصفة عامة يصدق على الاقسام الستة. طيب ثم - 00:16:59
اقول لك وقد تختص مواقعه بلطائف. يعني قد يكون بعض انواع الاتفاق له نكتة خاصة به واضح؟ يعني يعني قد يكون هناك نكات مختصة بسياق معين بموضع معين. كما في سورة الفاتحة فان العبد هذا - 00:17:20
اشرت اليه قبل قليل في كلامي فان العبد اذا ذكر التحقيق بالحد الحمد لله رب العالمين. عن قلب الحاضر يجد ذلك العبد من نفس

محركا للاقبال عليه وكلما اجرى عليه صفة من تلك الصفات العظام - 00:17:41
قوي ذلك المحرك الى ان يؤول الامر الى خاتمتها اي خاتمة تلك الصفات وهي قوله تعالى ما لك يوم الدين. المفيدة انه ذلك الحقيق بالحمد والله عز وجل مالك للامر كله في يوم الجزاء. لانه اضيف ما لك الى يوم الدين على طريق الاتساع - 00:18:00
والمعنى على الظرفية اي مالك في يوم الدين والمفعول محذوف دلالة على التعميم يعني يملك ماذا ما لك يوم الدين. طيب ما لك في يوم الدين. يملك ماذا في يوم الدين - 00:18:23
حذفه حذف المفعول مالك لان مالك اسم فاعل يعمل عمل فعلي يحتاج الى مفعول فيملك ماذا ماذا يملك في يوم الدين؟ يعني على هذا التفسير يوم الدين ليس هو المفعول به وانما مفعول فيه. يعني طرف - 00:18:38
المفعول به محذوف حذف لماذا؟ للتعميم يعني يملك كل شيء سبحانه وتعالى هذا الحذف لاجل لاجل التعميم. درسناه مرارا وسيأتي معنا في هالكتاب مرة اخرى ان شاء الله. قال فحينئذ يوجب ذلك المحرك - 00:18:54
الاقبال عليه اقبال العبد على الله عز وجل. اذا تلاحظ هنا هذه النبتة هل هي عامة تشمل المواضع الستة؟ لا. وانما هي مختصة ببعض المواضع الفاتحة يعني يريد ان يقول كل موضع - 00:19:10
له نكتة عامة وهي نكتة الالتفات بصفة عامة لكن كل اية كريمة فيها نكتة تخصها كما رأيت الان في سورة الفاتحة. فحينئذ نعم هذا قرأناه فحينئذ يوجب ذلك يوجب الاقبال عليه. ثم قال والخطاب بتخصيص - 00:19:25
بغاية الخضوع والاستعانة في المهمات في غاية الخضوع اياك نعبد والاستعانة في المهمات واياك نستعين غاية الخضوع هو معنى العبادة وعموم المهمات مستفاد من حيث المفعول نستعين واياك نستعين استعين بالله عز وجل على ماذا؟ لم يذكر محذوف حذف ليعم - 00:19:43
خذي بال يا امة والتخصيص مستفاد من تقديم المفعول نعم لما قال اياك نعبد قدم المفعول على الفعل لماذا يفيد التخصيص وهذا معلومة ان تقديم ما حقه التأخير يفيد التخصيص - 00:20:14
فلا نعبد الا اياه. ولا نستعين الا به فاللطيفة المختصة بها موقع الالتفات هي ان فيه تنبيها على ان العبد اذا اخذ في القراءة يجب ان تكون قراءته على وجه يجد من - 00:20:29
ذلك المحرك هذا الكلام لا شك انه جميل نعود الى الخزويني وندخل في مسألة جديدة وهي تلقي المخاطب بغير ما يترقب هو يتوقع شيء فانت تفاجئه بشيء لا يتوقعه او السائل بغير ما يتطلب عندك سائل وجه اليك سؤالا كان الظاهر ان تجيبه بمقتضى سؤاله فانت تجيبه - 00:20:45
لم يسأل عنه. اذا هذي مسألة وهذي من جماليات اللغة العربية. اذا لمن جر الكلام الى خلاف ظاهر اورد المصنف عدة اقسام منه وان لم تكن من مباحث المسند اليه. لا يضر - 00:21:15
نريد ان نستفيد بصفة عامة سواء كان من باحة المسند اليه او لا فقال ومن خلاف المقتضى تلقي المخاطب يعني ان يتلقى المتكلم المخاطب بغير ما يترقب المخاطب بغير ما يترقب وبغير ما ينتظره - 00:21:34
كيف يكون هذا؟ قال بحمل كلامه. البأس بي يعني بسبب حمل كلامه نعم اي الكلام الصادر عن المخاطب على خلاف مراده اي على خلاف مراد المخاطب لماذا نفعل هذا؟ قال تنبيها للمخاطب - 00:21:56
على انه اي ذلك الغير الذي جئنا به الذي كان لا يترقبه الاولى بالقصد والارادة. هذا اولى بك من من ان تخاطب به اولى بالموضوع الذي نحن فيه كقول القبعثر قبعثري وفي يعني في مصادر اخرى - 00:22:17
يرد اسمه القبعثرة وهذا الذي احفظه وهو الذي يأتي في المصادر كثيرا تبعثر مقصورا اه واصل القبعثرة. القباثرة هنا طبعا اسم رجل. شاعر ازا كان في زمن الحجاج سنذكر قصته الان وكررناها القصة كثيرا هذه - 00:22:40
اه يقول هنا القبعثري يعني يجعله برياء فبعضهم يجعله برياء بعضهم يجعله القى بعثرة ويبدو لي والله اعلم ان القصر هو الاشهر. فيما اقصد في الكتب يعني في المصادر كقول القبعثري للحجاج وقد قال الحجاج له اي للقبعثري - 00:23:02

اه متوعدا من المتوعد؟ طبعا الحجاج. اكيد الحجاج هو الذي سيتوعد متوعدا اياه اي متوعدا فقال له هكذا لاحملنك يا قبعثري. لاحملنك على الادهم الازهم هو القيد هذا كلام من الحجاج. يعني يريد ان يقول له لا اسجننك - 00:23:22
انا ساضعك في السجن طيب فماذا فعل القبعثري؟ اخذ كلمة الادهم وحملها على غير مراد الحجاج وهو امر لم يكن يتوقعه لانه ادهم في اللغة العربية تأتي بمعنى اخر قال - 00:23:46
فرد عليه قبعثري وقال يعني كما نقول نحن في العامية اخذه بالشيمة اخذه بالشيمة. هذي اسلوب عامي نستعمله نحن. ونريد به انك تقول كلاما لطيفا لانسان اه فتحرجه يعني هو غضوب مثلا او هو بطاش او او مؤذي - 00:24:05
فتقول له كلاما لطيفا يجبره اجبارا على ان ينحرج منك ويتلطف معك ويحسن اليك يعني ما يستطيع يرفض كلامك واضح هذا اخذ يقول اخذه الشيبة. طيب اه اذا قال له الحجاج لاحملنك على الادهم. يعني ساضعك في السجن - 00:24:27
لنا الادهم والقيد في في قصد الحجاج رد علي قبعثري وقال مثل الامير حي الحجاج حمل على الادهم والاشهب يعني مثلك ايها الامير ايها الحجاج ايها يعني مثلك ايها الامير يعني الحجاج بن يوسف انت انت انسان كريم - 00:24:49
انت لا تحمل فقط على الادهم بل تحمل على الادهم والاشهب وهنا ماذا فعل القبعثرة؟ حمل كلام الحجاج على غير مراده. الحجاج يريد بالأدهم ايش؟ القيد والقيد اشارة الى سجن. حمله - 00:25:12
في قوله ادهم على انه اسم لون للفرس او للحصان فيريد ان يقول له انت اصلا انت لا تحملني فقط على الادهم وانما تحملني على الادهم والاشهب وغيره من الخيول لانك كريم. هل هذا مراد الحجاج - 00:25:27
ارادوا انه سيهين ويضعه في السجن. فحملوا على غير منادي. هذا يقال له اجراء الكلام على خلاف مقتضى الظاهر وهو من وهو انواع ومن انواعه تلقي تلقي الحجاج بغير ما يترقب - 00:25:50
فالذي يترقبه الحجاج هو وقوع العقوبة بالحمل على قيد او الكلام الدال على العفو بان يقول له سامحني ارجوك اعفو عني هذا الذي كان يتوقعه الحجاج ان يقول له بمراجعتي في الحمل على قيد الحديد - 00:26:04
وهو الاظهر والمراد بغير ما يترقبه الكلام الدال على مدحه لاحظ مدحه. قبحه قال انت كريم انت تحمل الناس على الادهم وعلى الاشياء واضح هذا. طيب هنا ايضا نكتة وهي في قوله مثل الامير. تذكرون هذا الاسلوب؟ مر معنا قريبا - 00:26:18
معنا في درس امس عندما تقول مثلك لا يفعل هذا. مثلك لا يبخل. مثلك يجود. تذكرون هذا الاسلوب؟ وقلنا انه يعني ظاهره ليس مرادا يعني هو لا يريد احدا يماثل الحجاج - 00:26:39
وانما يريد الحجاج نفسه. فقوله مثل الامير يقصد به الامير معنا قريب امس طيب قال مثل الامير يحمل في بعض الروايات وفي الرواية هنا حمل على الادهم والاشهب. هذا مقول قول فابرز وعيد - 00:26:56
حجاج في معرض الوعد الحجاج يريد الوعيد قبعثر جعله وعدا بالكرم وتلقاه بغير ما يترقب بان حمل الادهم في كلامه على الفرس الادهم. اي الذي ما هو الفرس الادهم؟ هذا لون وهو الذي - 00:27:14
في غلبة سواده حتى ذهب البياض وضم اليه كلمة ايش؟ الاشهب اي الذي غلب بياضه يعني لو قال القبعثرة مثل الامير يحمل على الادهم وسكت لن تكون مؤدية للغرض. لكنه اضاف اليه عمدا كلمة الاشهب - 00:27:31
حتى يتضح الحجاج مراد القبعثرة جيدا انه يقصد الوان الفرس وضم اليه الاشهب اي الذي غلب بياضه الاشهب هو الذي غلب بياضه ومراد الحجاج انما هو القيد. فنبه على ان الحمل على الفرس الادهم هو الاولى بان يقصده الامير. لان انت امير. وهي الكرم يليق - 00:27:50
وهو اليق بك من البطش اي من كان مثل الامير في السلطان اي الغلبة وبسطة اليد اي الكرم والمال والنعمة هنا ظاهر كلام السعد كانه حمله على ظاهره انا مثل هنا بمعنى مثل - 00:28:20
نعم والذي يبدو انه ايضا يحتمل ان يكون مثلا بمعنى انت قال من كان مثل الامير في السلطان اي الغلبة وبسطة اليد يعني الكرم فجدير ان يصفد ان يعطي من قول اصفده يعني اعطاه - 00:28:35

لا ان يصفد اي يقيد من قولهم صفده نعم هذا عجيب اذا اصفد غير عن صفدا. صفدا معناه وضعه في القيود فجأة اصفد معناه اعطاه هو يقول له انت جدير بان تصفد - 00:28:53

بان تعطيه لا ان تصفد هذا هو النوع الاول وهو تلقي المخاطب بغير ما اتوقع. ننتقل الان الى النوع الثاني وهو قريب منه لكنه يكون في السؤال والجواب قال او السائل اي تلقي السائل بغير ما يتطلب هو لم يسأل عن هذا الامر فانت تأتي به - 00:29:15

بغير ما يتطلب نعم والفرق بينهما واضح ان تلقي السائل مبني على السؤال بينما بينما في قصة الحجاج تلقي المخاطبة ما في سؤال. الحجاج ما سأل القبائل فراشيا وانما كان يخبره بانه سيضعه في السجل - 00:29:38

او السائل بغير ما يتطلب بتنزيل سؤاله منزلة غيره اي غير ذلك السؤال. تنبيها للسائل لماذا نفعل هذا؟ لماذا نجيب سائل بغير ما سأل تنبيها له على انه اي ذلك الغير الذي اجبناك به - 00:29:53

الاولى بحاله او المهم له فهذا الكلام الذي جئته جئتك به هو اولى من سؤالك واهم من سؤالك كقوله تعالى يسألونك عن الاهل. هم سألوا عن الاهلة ما وجه السؤال - 00:30:10

يعني هل هم سألوا لماذا خلق الهلال؟ لا. ليس هذا سؤالهم سؤالهم هو لماذا يبدو صغيرا ثم يكبر فهم سألوا عن سبب اختلاف القمر بسيادة النور ونقصانه هذا هو سؤاله - 00:30:28

فبماذا اجابهم الله عز وجل؟ قال لهم قل هي مواقيت للناس والحج فاجيبوا ببيان الغرض من هذا الاختلاف وهو ان الاهلة بحسب ذلك الاختلاف لما يحصل اختلاف في هذا في الهلال هي معالم يعني علامات يوقت بها الناس يوقت بها الناس امورهم - 00:30:47

فلما يكون مثلا قديما يكون عنده دين يقول له مثلا اذا اكتمل البدر اذا اكتمل الهلال تأتيني حتى اعطيك الدين. وهكذا ويعرفون به اه مواقيت للناس في شؤونهم. والحج ايضا يعرفون متى - 00:31:11

الحاج ووتى يدخل رمضان متى يخرج الى اخره لكنهم لم يسألوا عن هذا سألوا عن سبب اختلاف القمر في زيادة النور ونقصانه يعني مسألة فلكية محضة ليست مسألة شرعية. فاجابه الله عز وجل بان بانها بانها لاجل توقيت امور الناس في امور الدين والدنيا. ولاجل الحج - 00:31:28

وكأنه يقول لهم هذه المسألة اهم من ان تسألوا عن تلك المسألة اذا اجيب ببيان الغرض من هذا الاختلاف وهو ان الاهلة بحسب ذلك الاختلاف معالم يوقت بها الناس امورهم من المزارع والمتاجر - 00:31:51

وحال الديون يعني متى يحل الدين؟ والصوم وغير ذلك. ومعالم للحج يعرف بها وقته وذلك للتنبيه لماذا الله عز وجل فعل هذا؟ على ان الاولى والاليق بحال الصحابة ان يسألوا عن ذلك لانهم ليسوا ممن يطلعون - 00:32:12

هنا بسهولة على دقائق علم الهيئة لماذا؟ يقول الدسوقي لعدم وجود الالات في زمانهم لا لان لا لاجل وجود نقص في طبيعتهم حاشا لله. الصحابة هم اذكى اذكياء الدنيا اذكى الخلق بعد الانبياء واكرمهم واشرفهم. فليس لان طباعهم بليدة حاشى لله او انهم لا يفهمون هذه الدقائق حاشا لله - 00:32:30

بل هو من احد هم احد الناس بدون مل. هم احد الناس ذهنا واعتقادا وذكاء وفهما لذلك يعني الدسوقي وجه كلام السعد الى الى ما وحمله على محمل لطيف السعد ماذا يقول؟ يقول لان الصحابة ليسوا ممن يطلعون بسهولة على دقائق علم الهيئة. فالدسوقي ماذا يقول؟ يقول يقصد السعد - 00:33:00

بانهم في زمان لم تكن هناك الات تعينهم على فهم دقائق علم الهيئة والفلك لا لان طباعهم ناقصة او بليدة او ضعيفة لا حاشا لله قال لانهم ليسوا ممن يطلعون بسهولة على دقائق علم الهيئة. ولا يتعلق لهم به غرظ. يعني ليس لهم فائدة - 00:33:27

من معرفة ذلك. يعني ماذا سيستفيدون عمليا من ان النور ينقص لاجل كذا ويزيد لاجل كذا لن يستفيدوا فائدة عملية هذا المثال الاول. ننتقل الان للمثال الثاني للمسألة نفسها. وهي تلقي السائل بغير ما يتطلب - 00:33:52

قالوا كقوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون يسألونك ماذا ينفقون سألوا عن بيان ما ينفقون يعني ما الشيء الذي ينفقونه هل ينفقون ذهب الفضة ام ام ماذا سألوا عن المنفق فاجيب بماذا؟ فاجيب بمسألة اخرى تماما. وهي مصارف الانفاق - 00:34:15

والله عجيب واضح؟ يسألونك ماذا ينفقون؟ هل ننفق ذهب فضة آآ ابل خيل؟ ماذا ننفق الجواب كان كان الظاهر ان يكون الجواب انفقوا من الذهب او من الفضة او من اموالكم او من غير اموالكم الى اخره - 00:34:46

لكن الجواب كان هكذا قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل هل هذا سؤالهم؟ لا هذا هذا شيء اخر وهو من الذي ينفق عليه طيب فاذا لماذا الله عز وجل فعل هذا؟ قال السعد سألوا اي صحابة عن بيان ما ينفقون. فاجيب ببيان المصارف - 00:35:02

مصر في النفقة لماذا؟ تنبيها على ان المهم هو السؤال عنها هذا اهم من سؤالكم لان النفقة لا يعتد بها الا ان تقع موقعها. فما الفائدة بان تنفق الذهب والفضة؟ لكن لم تقع في موقعها - 00:35:29

فلذلك معرفة هذا اهم من سؤالكم والله اعلم نلتقي مع ذلك لمسألة جديدة وهي التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي وهذا ايضا من اجراء الكلام على خلاف مبتوى الظاهر. كان الظاهر ان تأتي به مضارعا فتأتي به ماضيا - 00:35:47

خلاف الظاهر قال ومنه اي من خلاف مثل الظاهر التعبير عن التعبير عن المستقبل يعني عن المعنى المستقبل بلفظ الماضي اي بلفظ الفعل الماضي. لماذا؟ تنبيها على تحقق وقوعه. وهذا مشهور ويقع كثيرا في القرآن والسنة - 00:36:12

وقوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض هل هم فزعوا الان لا منهم سيفزعون اذا هو لم يحصل هو امر مستقبل سيحصل فعبر عن شيء سيحصل المستقبل بالفعل الماضي - 00:36:30

اذا كان ظهرا يقول ففزع اه عفوا كان الظاهر ان يقول فيفزع من في السماوات ومن في الارض لانه شيء مستقبلي سيحصل. لكنه عبر عن المستقبل بالماضي فقال ففزيعة انه وقع وانتهى وانقضى مع انه لم يحصل بعد. طيب لماذا فعل هذا - 00:36:50

تنبيها على تحقق وقوعه من شدة يقيننا بان هذا سيحصل عبرنا عنهم الماضي كأنه وقع وانتهى وانقضى واصبحنا نخبر عنه ونتحدث عنه من يقيننا بوقوعهم وهذا عجيب ومثله اي تعبير عن المستقبل بلفظ اسم الفاعل نفس الفكرة - 00:37:08

قوله تعالى وان الدين لواقع. نفس الفكرة. واللهم انه واقع اسم فاعل من يقع من يقع يقع من وقع يقع. طيب واقع اسم فعل وكانت ظهرا يقول وان الدين يقع - 00:37:30

اين سيقع في المستقبل؟ لكنه عبر عن المستقبل بلفظ اسم الفاعل هذا ايضا مثل الاية السابقة وان الدين لواقع يعني كأنه وقع وانتهى واضح نفس الفكرة كانه قال وان الدين - 00:37:47

وقع لكن بدل ما يقول وقع جاء باسم الفاعل منه. وهو واقع ووضعه مكان يقع الذي هو للمستقبل. نفس فكرة الاية السابقة. ونحوه اي تعبير عن المستقبل بالانفس من مفعول - 00:38:09

اذا قد يوضع مكانه الفعل الماضي مثل فزع او اسم الفاعل مثل واقع او اسم المفعول مثل مجموع كقوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس مجموع له الناس كان الظاهر ان يقول ذلك يوم يجمع له الناس لانه سيجمع الناس يوم القيامة هذا مستقبل. فعبر عن عن المستقبل - 00:38:26

بينفس من مفعول بلفظ اسم المفعول. نفس فكرة الايات السابقة قول ذلك يوما مجموع له الناس كأنه مجموع كأنه وقع وانتهى ثم تقول زيد مضروب. يعني ضرب لان اسم المفعول مشتق من الفعل مغير الصيغة كما هو معلوم عند النحو - 00:38:49

فإذا نستعمل الماضي واسم الفاعل واسم المفعول مكان المضارع ثم قال ومنه هذه مسألة جديدة وهو ما يسمى عندهم بالقلب. القلب هو ايضا من مسائل اجراء الكلام على خلاف ملتقى الظاهر - 00:39:12

شيء يسمى بالقلب. ما هو القلب؟ هو ان يجعل احد اجزاء الكلام مكان الاخر. والاخر مكانه. نقلب قال ومنه القلب نحو قول العرب عرفت الناقة على الحوض قالوا هذا مقلوب - 00:39:32

عرفت الناقة على الحوض قالوا هذا مقلوب. لماذا؟ قالوا الاصل ان يقول عرظت الحوظ على الناقة لماذا لان المعروض عليه يجب ان يكون ذا شعور واختيار صح ولا لا؟ فنقول مثلا انا اعرض عليك خطة. انا اعرض عليك رأيا. هل انا اعرض على الجدار - 00:39:53

اللي جدار جماد. لا يعرض عليه. لماذا؟ ليس له شعور ولا اختيار كذلك الحوض الحوض جماد فالحوظ لا يعرظ عليه شيء لانه ليس له

اختيار وليس له شعور. فكيف قالت العرب - 00:40:20
عرفت الناقة عن الحوض واضح فهذا يعني ظاهره انه مخالف للاصل؟ نقول نعم هذا من باب القلب هذا شي يسمى بالقلب واصل الكلام هكذا. عرفت الحوض على الناقة الناقة هي التي لها شعور وهي التي يعرض عليها. قال لان المعروض عليه يجب ان يكون ذا شعور واختيار ليميل - 00:40:36
معروض او يحجم عنه. فالناقة اما ان تشربه او لا تشرب هذا هذا هو الصواب او هذا هو الاصل الاولى ليست خطأ لكن هي اسلوب بديع من اساليب العرب نعم يعني هو خلاف اجراء الكلام على خلاف وتتظاهر. وهو من البلاغة في مكان - 00:41:05
ومنه القلب نحو عرفت الناقة على الحوض الاصل عرضت الحوض على الناقة. اي اظهرته عليها لتشرب قال وقبله وقبله اي اي القلب السكاكي مطلقا يعني قال القلب هذا هل هو مقبول ولا مردود - 00:41:25
هذي مسألة يعني هل هو خطأ ام صواب هل يقبل ام يرد؟ قال وقبله السكاكين مطلقا. السكاكي قبل هذا الاسلوب مطلقا وقال انه مما يورث الكلام ملاحة قال ورده غيره من العلماء. مطلقا قالوا هذا خطأ - 00:41:46
هذا خطأ من المتكلم وليس من من البلاغة ولا من الملاحة. وترد على قائلها آآ قال ورده غيره اي غير الشكاك مطلقا طيب ماذا يفعل هؤلاء فيما ورد من كلام العرب؟ مثل عرضت الناقة على الحوض قالوا هذا من باب التقديم والتأخير ليس من باب القلب - 00:42:09
باب التقديم والتأخير كما انك تقول في الدار زيد واصله زيد في الدار كذلك هذا. هذا اصله عرضت الحوض على الناقة. فحصل تقديم التأخير لم يحصل القلب يعني الخلاف بينهم - 00:42:35
يعني دقيق. قال والحق نعم آآ طيب نكمل قال وقبله السكاكي مطلقا هذا القول الاول ورده غيره اي غير السكاك مطلقا لماذا رده؟ قال لانه عكس المطلوب هو عكس ما يريده والنقيض المقصود. فلذلك هو مردود. قال القزويني والحق اي والصواب في المسألة الذي انا اختاره يعني اختاره غزويني - 00:42:54
والحق انه يعني نفصل. ان تضمن اعتبارا لطيفا قبل وان لم يتضمن اعتبارا نظيفا لا يقبل اذا صارت الاقوال كم؟ ثلاثة القول الاول سكاكي مقبول مطلقا. القول الثاني مرفوض مطلقا. القول الثالث التفصيل. ان تضمن اعتبارا لطيفا غير الملاحة - 00:43:19
التي اورثها نفس القلب قبل اي قبل هذا القلب كقوله وهو رؤبة ابن العجاج اه في بيته المشهور يقول ومهما هي مغبرة ارجائه كأن لون ارضه سماؤه شرحنا هذا البيت في في الجوهر. طيب - 00:43:40
كأن لون ارضه سماؤه اي لونها. طيب. قال السعد ومهما هن اي مفاسا يعني صحراء ما بها هذه هذه المفاسد مغبرة متلونة بالغبرة. هنا الى الان لم يأتي الشاهد مغبرة ماذا ارجائه؟ ارجاء فاعل مغبر - 00:44:01
وبرة ارجى اول ارجاء ارجاء الارض يعني اطراف الارض ونواحي الارض جمع الرجا مقصورا ثم وصف هذه الارض المغبرة فقال كأن لون ارضه سماؤه كأن لون الارض يشبه لون السماء - 00:44:26
ما هو؟ ازرق طيب يعني معناها انه لون الارض اصبح ازرق هذا قلب كأن لون ارضه سماؤه اي لونها اي لون يعني لون السماء كأن اللون الارضي سماءه على حذف مضاف. اي لونها يعني لون السماء - 00:44:46
فالمصراع الاخير من باب القلب. المصراع الاخير يعني الشطر الثاني والمعنى كأن لون سمائه كأن لون سمائه تكلم عن لون السماء كأن لون سمائه لغبرتها لون ارضه والاعتبار اللطيف هو المبالغة في وصف لون السماء بالغبرة. حتى صار بحيث يشبه به لون الارض في ذلك. مع ان الارض - 00:45:09
فيه طيب هنا يعني حصل القلب كأن لون ارضه لون السماء هذا قلب والاصل كان ان يقول كان لون السماء لون الارض اذا قال والمعنى كأن لون سمائه لغبرتها لون ارضه - 00:45:44
طيب يقول الان هنا واضح القلب لكن لماذا هذا يقول الغزوين ان هذا مقبول؟ ولا ليس مردودا قال لان فيه شيء اخر غير الملاحة. ما هو فيه اعتبار لطيف. ما هو الاعتبار لطيف - 00:46:19
هو ان الشاعر بالغ في وصف لون السماء مبالغة بوصف لون السماء انها صارت مغبرة فيها لون الغبرة حتى صار بحيث يشبه به اي

بالسماء لون الارض مع ان الارض اصل فيه - 00:46:36
يعني كان الظاهر هو العكس لكنه مبالغة فعل هذا فاذا فيه شيء غير غير مجرد الملاحة نعم وممكن ان نلخص هذا الاعتبار اللطيف في البيت هو المبالغة باختصار يعني فيه امر اخر غير الملاحة. ما هي؟ المبالغة - 00:46:57
لانه في وصف لون السماء بالغبرة. وهذا يعني مبالغة كبيرة. لان يعني كيف كيف يمكن ان تتأثر السماء وهي بعيدة جدا بغبرة الارظ هذا مبالغة منه فهذه مبالغة لطيفة فلذلك قبل هذا القلب لا لذات القلب - 00:47:20
كما يقول السكاكي القلب دائما مقبول؟ لا. وانما لاجل الاخر حصل في هذا البيت وهو المبالغة طيب ثم قال والا اي وان لم يتضمن اعتبارا لطيفا اذا ما كان الكلام المقلوب فيه شيء جديد او فيه اعتبار لطيف. ما حكمه؟ قال رد لا يقبل - 00:47:39
لانه عدول عن مغتوى الظاهر ولا يعدل عن الظاهر بغير نكتة نقطة يعتد بها كقوله وهو القطامي يقول فلما انجر سمن عليها. فلما انجرى سمن عليها اه كما طين كما طينت بالفدن السيا - 00:48:06
نعم كما طينت بالفدن اي القصر السياح اي الطين بالتبن. والمعنى كما طينت الفدن بالسياح. يعني طينت السطح والبيت بالطين طيب هو اللي قائل ان يقول انه يتضمن من المبالغة في وصف الناقة بالسمن ما لا يتضمنه قولنا كما بينت الفدن بالثياء - 00:48:33
لايهامه ان السياق قد بلغ من العظم والكثرة الى ان صار بمنزلة الاصل والفدى بالنسبة اليه كالسياع بالنسبة الى الفتن شديد يا شباب الشاعر ماذا يقول بالفدن الذي هو القصر - 00:48:59
السياع الذي هو الطين لاحظوا هنا القلب كيف. طينته بالقصر الطين ولا طينت بالطين القصر الاول ولا الثاني؟ الثاني حصل قلب ويقول طينت بالقصر الطين واضح هذا قلب وكان الواجب وكان الاصل ان يقول طينت - 00:49:18
بالطين القصر توها بداي لكن الشار قلب بهذا القلب هل هو مقبول ولا مردود؟ قال غزويني مردود لماذا؟ لانه ما في نكتة لماذا تفعل هذا تأملنا في البيت ما وجدنا ما وجدنا فيه نكتة. فلذلك هو مردود - 00:49:47
لكن يقول السعد يقول ولقائلا يقول يعني دفاعا عن هذا الشاعر وهو القضامي انه يتضمن مبالغة ان الشاعر اراد ان يبالغ يعني مثل ماذا؟ مثل بيت اه رؤبة المتقدم قبل قليل. فيه مبالغة. فاذا سلم بوجود المبالغة يقبل البيت - 00:50:07
كيف يكون مبالغة؟ انه يتضمن المبالغة في وصف الناقة بالسيمن ما لا يتضمنه قولنا كما طينت الفدن بالصياء. لايهامه ان الثياء الذي هو الطين قد بلغ من العظم والكثرة الى انصار بمنزلة الاصل - 00:50:30
والفدن الذي هو القصر بالنسبة اليه اي الى الطين كالصياع بالنسبة الى الفتن باختصار مبالغة. يكون فيه مبالغة. اه طيب بهذا نكون بحمد الله تعالى يا شباب قد فرغنا من - 00:50:47
اه باب المسند اليه. بحمد الله تعالى. اه وفي الدرس القادم ان شاء الله سنبدأ في باب جديد وهو احوال المسند. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:51:10
- 00:51:25